الأنوار
الجمعة 27-04-2012 العدد 13456
4

بري رعى إفتتاح كلية اللغات في الجامعة اليسوعية : واقع المنطقة يفترض تعزيز وحدتنا والسلم الأهلي

رأى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان لبنان وبفعل واقع المنطقة القلق والمضطرب يحتاج الى تقوية عناصر وحدته وتعزيز سلمه الاهلي والتفاهم على مخطط استراتيجي للتنمية المستدامة تجعل من الادارة استمرارا بدل الخلاف عليها.

كلام الرئيس بري جاء خلال رعايته افتتاح كلية اللغات في جامعة القديس يوسف في قاعة بيار ابو خاطر – حرم العلوم الانسانية، بحضور وزير الثقافة غابي ليون والنواب : عبد اللطيف الزين، ميشال موسى، سيمون ابي رميا، مروان فارس، شانت جنجنيان، وممثل البطريرك الماروني النائب البطريركي المطران كميل زيادة، والسفير اللبناني في لبنان خوان كارلوس غافو، سفير رومانيا في لبنان دانيال تاناس وعدد من الشخصيات والمهتمين.

بداية النشيد الوطني اللبناني، ثم كلمة رئيس جامعة القديس يوسف رينيه شاموسي اليسوعي الذي تحدث عن تطور الجامعة وعن التحاور الذي يسكنها بمواكبة العولمة.

ثم تحدث عن مشكلة اللغات واهمية انشاء كلية تعنى باللغات، وقال: اذا كان الحوار هو السبيل الى السلام فإننا لا يمكن ان نشكك في محاسن الحوار بالنسبة للانسانية.

والقى مساعد الامين العام لشؤون الجمعية العامة والمؤتمرات في الامم المتحدة فرانس بومان كلمة تحدث فيها عن اللغات في الامم المتحدة واثرها على ادائها وعملها، مشيرا الى انها بدأت بخمس لغات اساسية ثم اصبحت ست لغات اساسية بزيادة اللغة العربية.

وتحدث الرئيس بري وقال : لعل اكثر ما ميز هذه الجامعة منذ تأسيسها التنوع الثقافي واللغوي والعمل لتنمية الشخصية الثقافية للمجتمع وتزويد طلابها بالعلوم والمهارات، واضافة مسألة هامة هي زيادة الحس النقدي وتعزيز مبادىء.، ودعا بدءاً من جامعة القديس يوسف لمنع موت لغتنا الام، والتصدي لكارثة لغوية تهدد سيادة واستقلال اقطارنا وهويتنا الثقافية والوطنية والشخصية.

لقد تفوق اللبنانيون في كل بلدان الاغتراب والانتشار ولم يتفرقوا عن لبنانيتهم ولكن المفارقة هي انهم في وطنهم عجزوا على ان يقرأوا لغة واحدة ؟ ترى كيف يجدون لغة مشتركة ليفهموا على بعضهم فيتفاهمون؟

ودعا الى تأسيس ربيع لغوي نلتقي حوله حتى نعرف ماذا نتكلم وكيف ومتى نتكلم، ومتى يكون السكوت من ذهب.

واكد ان الديموقراطية والحرية والحوار وقبول الآخر والحكم الرشيد يجب ان تكون اولاً صناعة وطنية، وان هذه العناوين تحتاج الى تربية على مسافة المنطقة وعلى مساحة شعوبها، والا فإننا سنحصد نتائج عكسية لديموقراطية لا تمثل نهج حياة وليست متأصلة في تربيتنا، ولحرية غير محكومة الى حدود القانون والى دولة «مدنية» اذا لم تكن محكومة «بالعسكر» فإنها ستكون محكومة «للحرامية».

ودعا صياغة مناهج للتربية على الديموقراطية والحوار ومكافحة الفساد، وجعل هذه الجامعات مفتوحة امام الطلاب العرب لاكسابهم الخبرة اللازمة لشعوبنا لادارة مصيرها.

وجدد المطالبة بتشكيل مجلس اعلى للتربية ينسق بين ناتج التعليم العالي وحاجات اسواق العمل. مرة اخرى لا بد من تشكيل هذا المجلس،والا سوف نبقى نخرج شبابا عليهم دمغة صنع في لبنان، ولكن للبطاله لا للعمل.

واعتبر ان دول المنطقة تقع الواحدة تلو الاخرى في كمين تبديد قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ويزداد داخلها الشرخ الاجتماعي والانقسام الطائفي والمذهبي والعرقي، وتزدهر برامج لثقافة التطرف وتحول كياناتنا الى زواريب محكومة الى السلاح.

لقد وصلت مختلف دول المنطقة الى لحظة الانكسار ودخلت نفقاً مضطرباً وقلقاً، نأمل معه ان تتمكن مصر من عبور استحقاقاتها الدستورية بما يؤدي الى ترسيخ وحدتها وتنوعها واستقرارها، وان تتمكن سورية من بناء وصنع سلامها وادارة حوار منتج حول المستقبل، وان يتمكن الاشقاء الفلسطينيون من استعادة وحدتهم بما يمكنهم من افشال مخطط تهويد القدس واسقاط مشروع صهينة كيان العدو واستكمال تشريد عرب الارض المحتلة. ان لبنان في واقع المنطقة المضطرب المتوتر والقلق والمحكوم الى استراتيجية الفوضى البناءة، يحتاج دائما اولا واخرا في اول الليل واخره الى تقوية عناصر وحدته الداخلية وتعزيز سلامه الاهلي والتفاهم على مخطط استراتيجي للتنمية المستدامة، تجعل من الادارة استمراراً، ليس كل مرة تأتي حكومة نختلف لمن نعطي هذا المركز او ذاك.

وختم: انني ومن على منبر جامعة القديس يوسف اعلن بإسمي وبإسم مجلس النواب ترحيبنا الشديد بالزيارة المنتظرة في شهر ايلول المقبل البابا بنديكتوس السادس عشر والتي ستعيد الشرق انطلاقاً من لبنان مساحة للشركة والشهادة ومنارة مشعة للمحبة الخالصة.

من جهة ثانية التقى الرئيس بري امس في عين التينة وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي وعرض معه للاوضاع العامة.

ثم استقبل السفير الروماني في لبنان دانيال تاناس وتم عرض للتطورات والعلاقات الثنائية بين البلدين.

الرئيس بري يتحدث في اليسوعية (تصوير: حسن ابراهيم)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"